

(أثر الدروس الخصوصية على نجاح تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في امتحان شهادة البكالوريا)

- دراسة ميدانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة -

أ/ سلامي خديجة

د/ مسعودي طاهر

جامعة الجلفة

ملخص:

لقد شهدت الجزائر كغيرها من الدول العربية الأخرى استفحالا لظاهرة الدروس الخصوصية ، فملاحظة الواقع تبدي لنا كيف أن هذا النشاط يدور في فوضى و دون رقابة أو تنظيم حتى أنه يكاد يكون منافسا للتعليم الرسمي في المردودية و الفعالية ، حيث قامت مدارس و جمعيات متخصصة بإعطاء هذه الدروس لمختلف المستويات و المراحل التعليمية على مستوى العديد من المدن بما في ذلك مدينة الجلفة التي تشهد في الآونة الأخيرة انتشار مدارس و جمعيات تقدم هذه الدروس على مدار ايام الأسبوع لكل التلاميذ على اختلاف مستوياتهم خاصة منهم المقبلين على شهادة البكالوريا . ، فكل ولي يرغب في نجاح ابنه عليه ان يخصص ميزانية معتبرة لذلك ، و كذا التلميذ الذي يود أن يتخلص من هاجس الفشل عليه أن يتجه لمثل هذه الدروس بشكل مكثف و متواصل ، و من خلال هذا المقال سوف نحاول تسليط الضوء على حيثيات و أسباب هذه الظاهرة من خلال دراسة ميدانية بمدينة الجلفة .

الكلمات الدالة : الدروس الخصوصية، النجاح الدراسي، امتحان شهادة البكالوريا .

Abstract: Algeria, like other Arab countries, has witnessed an increase in the phenomenon of private tutoring. The observation of reality shows us how this activity is going on in chaos, without supervision or regulation, so that it is almost a rival to formal education in cost effectiveness. For different levels and educational stages at the level of many cities, including the city of Djelfa, which is witnessing the recent spread of schools and associations that provide these lessons throughout the week for all students of different levels, especially those who are coming on the baccalaureate. , Each guardian wishes to succeed his son to allocate a budget for this, and the student who wants to get rid of the obsession of failure to go to such lessons intensively and continuously, and through this article will try to shed light on the reasons and causes of this phenomenon Through a field study in the city of Djelfa.

Keywords: tutoring, academic success, baccalaureate exam.

مقدمة :

لقد حضي ميدان التربية والتعليم باهتمام و عناية بالغين من طرف المجتمعات عبر مختلف العصور و هذا بالنظر إلى انعكاسه المباشر على مختلف نظم و مجالات و مؤسسات المجتمع الأخرى خاصة في وقتنا الراهن أين أصبح الجميع يطالب بالمردودية و الفعالية و النفعية بالتسيير العقلاني لقطاع التربية و التعليم . و الجزائر كغيرها من الدول و المجتمعات الأخرى اهتمت اهتماما بالغاً بتطوير و تحسين هذا القطاع منذ الاستقلال و إلى يومنا هذا ، و ذلك بالوقوف على مشكلاته و التصدي لمختلف العوائق التي تعترضه من خلال مرورها بعدة نماذج تعليمية مستمدة من منظومات تربوية أجنبية ، فبرزت إلى الوجود عدة مشاريع إصلاحية لإصلاح المنظومة التربوية و من بينها إصلاح عام 1979 م ، لكن مع ذلك لم تسلم من النقائص التي تظهر خاصة في انخفاض المستوى التعليمي و انخفاض نسب النجاح إلى مستويات متدنية جدا ، مما أوجب ضرورة وضع سياسة محكمة ، و كان ذلك بوضع دروس استدرائية كشكل من أشكال الدعم يستفيد منه خاصة التلاميذ ذوي المستوى الضعيف ، لكن رغبة و طمع العائلات في تأمين تحسين التكوين و تقوية المستوى لضمان النجاح المنشود في سائر الامتحانات المدرسية و الرسمية خاصة منها تلك التي تنتظر أبنائهم في نهاية كل مرحلة دراسية دفع بهم إلى البحث عن وسائل و طرق تساعد أبنائهم على تجاوز هذه المراحل بنجاح حرصا منهم على ضمان مستقبلهم في ظل كل ما تعانيه منظومتنا التربوية من مشاكل قد تعيق عملية الفهم و التحصيل الجيد الذي يكفل لهم النجاح ، لذا فقد برزت الحاجة للدروس الخصوصية كوسيلة مساعدة على تحقيق النجاح و تذليل الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء استعدادهم لاجتياز الامتحانات سواء الفصلية أو النهائية كامتحان شهادة البكالوريا مثلا .

1. الإشكالية :

يعتبر التعليم الثانوي أحد المراحل الهامة في أي نظام تربوي بوصفه حلقة وصل بين التعليم الأساسي أو المتوسط من جهة و التعليم العالي من جهة ثانية ، متزامنا بذلك مع مرحلة المراهقة التي تعتبر فترة هامة و حساسة جدا كونها تتميز بتغيرات فيزيولوجية تؤثر على كافة جوانب الشخصية بما في ذلك الجانب المعرفي و الانفعالي .

و كما هو معلوم فأي مستوى تعليمي ينتهي باختبارات موحدة للحصول على شهادة ، و وفقا لذلك فالتعليم الثانوي ينتهي بامتحان شهادة البكالوريا الذي يعد امتحانا مصيريا في حياة التلميذ الدراسية فالنجاح في هذا الامتحان يضمن له مواصلة دراسته العليا لذلك فهو يشكل تحديا صعبا بالنسبة للتلاميذ خاصة مع كثافة البرامج الدراسية و صعوبتها في أحيان كثيرة إضافة إلى الكثافة التي تشهدها الأقسام في المدارس مما يدفع بالتلاميذ للجوء إلى الدروس الخصوصية باعتبارها حسب اعتقادهم وسيلة لتدارك النقص و رفع المستوى هذا في بداية الأمر ، أما اليوم فتغير الوضع بحيث أصبح التلميذ الضعيف و المتوسط و حتى المتفوق يجتمعون سويا في مكان واحد من أجل الدرس الخصوصي ، فكل ولي يرغب في نجاح ابنه دراسيا عليه أن يخصص ميزانية معتبرة لذلك ، و كذا التلميذ الذي يود أن يتخلص من هاجس الفشل و ضمان النجاح عليه أن يتجه لمثل هذه الدروس بشكل مكثف و متواصل ، يقول حامد عامر : " الدروس الخصوصية تجد صدى عند الأولياء ، فهم يقبلونها عن مريض . أما الطالب يجد فيه وسيلة مختصرة للتعليم دون معاناة التمدريس ، و متابعة النظام المدرسي ، و وصل الأمر ببعضهم إلى المباهاة بمتابعة تلك الدروس

فالجزائر كغيرها من الدول العربية الأخرى شهدت استفحالا لهذه الظاهرة ، فملاحظة الواقع تبدي لنا كيف أن هذا النشاط يدور في فوضى و دون رقابة أو تنظيم حتى أنه يكاد يكون منافسا للتعليم الرسمي في المردودية و الفعالية ، حيث قامت مدارس و جمعيات متخصصة بإعطاء هذه الدروس لمختلف المستويات و المراحل التعليمية على مستوى العديد من المدن بما في ذلك مدينة الجلفة التي تشهد في الآونة الأخيرة انتشار مدارس و جمعيات تقدم هذه الدروس على مدار أيام الأسبوع لكل التلاميذ على اختلاف مستوياتهم خاصة منهم المقبلين على شهادة البكالوريا .

و منه فإننا نطرح السؤال التالي :

هل للدروس الخصوصية أثر على نجاح تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في امتحان شهادة البكالوريا ؟

و قد تدرج هذا السؤال إلى مجموعة من الأسئلة :

- هل تزيد فرصة التلميذ في النجاح كلما تلقى دروسا خصوصية ؟
- هل الرغبة في تحقيق معدلات النجاح المرتفعة تدفع التلميذ للدروس الخصوصية ؟
- هل لطريقة أستاذ الدروس الخصوصية أثر في إقبال و استيعاب التلاميذ للمواد ؟

2. الفرضيات :

أ. الفرضية العامة :

للدروس الخصوصية أثر على نجاح تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في امتحان شهادة البكالوريا .

ب. الفرضيات الجزئية :

- كلما تلقى التلميذ دروسا خصوصية كلما زادت فرصته في النجاح .
- رغبة التلاميذ في تحقيق معدلات النجاح المرتفعة عامل أساسي لاتجاههم نحو الدروس الخصوصية .
- إن لطريقة أستاذ الدروس الخصوصية الجيدة تأثير في إقبال و استيعاب التلاميذ للمادة و بالتالي النجاح .

3. تحديد المفاهيم :

1.3. الدروس الخصوصية :

هي دروس إضافية أو تدعيمية أو مساعدة ، تقدم للتلاميذ خاصة الضعفاء ، أو المتأخرين دراسيا على شكل تمارين تطبيقية يتم حلها داخل القسم بطريقة جماعية مع الأستاذ ، و تمارين أخرى تقدم على شكل فروض و واجبات لإيضاح الدروس المقدمة في

الحصص العادية ، و يتولى هذه الدروس أساتذة يدرسون في المدارس الرسمية أو آخرين من الذين يحملون شهادات جامعية من فئة البطلين .

و يدفع التلاميذ مقابل هذه الدروس مبلغ مالي يحدده الأستاذ أو المؤسسة الموكلة حسب نوعية كل مادة ، و للتلاميذ في كل المستويات الدراسية الحق في تلقي هذه الدروس .

أو هي كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج المدرسة بحيث يكون هذا منظما و متكررا بأجر ، و لا يدخل في نطاق الدروس الخصوصية ما يقدمه بعض الآباء من مساعدات عابرة² .

2.3. الامتحان :

الامتحان هو الوسيلة المعتمدة في المدرسة من أجل تقييم تحصيل التلاميذ في مادة معينة من أجل معرفة مدى تحكم و استيعاب التلميذ للمادة الممتحن بها .

و الامتحان يهدف إلى تحديد كفاية تحصيل التلاميذ العام للمادة الدراسية ثم منحهم التقديرات النوعية التي يستحقها كل منهم و الاستفادة من ذلك في عمليات تربوية إدارية كالانتقال و الترشيد الأكاديمي لدراسة تخصص دون آخر³

3.3. البكالوريا :

-لغة :

بكالوريا كلمة ذات أصل يوناني " بكالوريوس " و تعني أول درجة جامعية التي يتحصل عليها في نهاية المرحلة الثانوية . و قد ظهرت البكالوريا كشهادة بعد إنشاء الجامعات في عهد الإمبراطورية الأولى سنة 1808 و كانت في الأصل تقدم شفويا لتصبح كتابية ، و هذا على يد الفرنسيين سنة 1830 ، و من ثم ظهرت النسخة اللاتينية سنة 1840 .

-التعريف الإجرائي : شهادة البكالوريا تعتبر أهم شهادة في النظام التعليمي ، فهي حصيلة الدروس النهائية الثانوية ، و هي التي تمنح الحق للناجحين من الالتحاق بالتعليم العالي أي الجامعة و المعاهد .

و تعتبر شهادة البكالوريا أيضا شهادة لنوع من الثقافة أو النضج الذي توصل له الطالب ، إذ يستطيع أن يضمن به الفرد مكانا في المجتمع .

4.3. التعريف الإجرائي للنجاح :

يعد ناجحا كل مترشح حصل على معدل عام يساوي 10 من 20 أو يفوقه ، مع عدم حصوله على علامة (0) في إحدى المواد الأساسية لكل شعبة لأنه في هذه الحالة مقصى .

• الدروس الخصوصية :

إن ارتباط الإقبال على الدروس الخصوصية بالرغبة في النجاح أو التفوق يتجلى في التوجه المحموم نحوها خلال فترة الامتحانات على تلقي دروس إضافية و مكثفة ، فلم يعد هناك مجال لمساعدة الآباء و الأخوة الأكبر سنا أو أبناء الجيران كما كان في السابق ، كما أن الدروس الخصوصية قلبت الموازين فبعد أن كان التلميذ هو الذي يقوم بالحضور للأستاذ أينما كان و في الوقت الذي يحدده ، أصبح اليوم الأستاذ رهن إشارة التلميذ الذي يدفع مقابل هذه الخدمات مبالغ مالية معتبرة .

فقضية الدروس الخصوصية إذن من أهم القضايا التي تفرض نفسها على واقعنا كونها ظاهرة معقدة متعددة العوامل و سنحاول فيما يلي إبراز الأسباب التي أدت إلى ظهورها و انتشارها في وسطنا التربوي ، كذلك التعرف على الصفة القانونية لهذه الدروس الخصوصية في الجزائر و في بعض البلدان العربية الأخرى التي تعاني نفس المشكل لنصل في الأخير إلى سلبيات و إيجابيات الدروس الخصوصية .

1. أسباب انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية :

لا يمكن رد انتشار الدروس الخصوصية في الآونة الأخيرة لسبب أو عامل واحد بل إن العوامل المحيطة بالبيئة المدرسية بشكل عام تجتمع و تتداخل و تؤثر في انتشار هذه الظاهرة ، و سنحاول فيما يلي أن نعرض مجموعة من الأسباب البارزة التي أدت إلى ظهور و تفشي هذه الظاهرة في أوساطنا التعليمية .

1.1. أسباب متعلقة بالتلاميذ :

□ ضعف المستوى العام للدارسين و فشلهم الذريع في التحصيل العلمي الكافي و اللازم لمواجهة الامتحانات الرسمية التي تنتظرهم بكفاءة و اقتدار فالكثيرين يرون بأن الدروس الخصوصية تتيح الفرصة لمعالجة الضعف في المهارات الأساسية لدى التلميذ¹ .

□ كثافة البرنامج الدراسي و كثرة المواد المقررة و تنوعها يشنت الدارس و يضطره إلى الاستئجاد بمن يساعده على الفهم و التلخيص و التركيز بدقة .

□ ضعف بعض المؤطرين في المؤسسات الرسمية و عدم انسجام التلميذ معهم و الغياب القسري لبعضهم في العطل المرضية و الأمومة و كثرة الواجبات مع قلة الوقت⁴ .

□ نقص التطبيقات و التدريبات حول المهارات المكتسبة في الدروس النظرية و اكتفاء المدرسين بتقديم الأهم و ترك البقية للجهد الشخصي للتلاميذ .

□ ممارسة بعض الأساتذة للترغيب و التهيب مع كل من يطلب توسعا أكثر في الدروس النظامية ، و من يريد الاستيعاب أكثر عليه بالدروس الخصوصية⁵ .

□ بمقارنة بسيطة يجد التلميذ نفسه صاحب مردودية في حصص الدروس الخصوصية لأن المدرس يهتم به أكثر و يشرح حسب الطلب .

□ الرغبة في تحقيق معدلات النجاح المرتفعة خاصة في نهاية المرحلة الثانوية .

□ مشكلة العبء النفسي و التوتر و القلق الذي يصاحب الامتحانات النهائية سواء لدى التلاميذ أو أسرهم من بين أهم الدواعي لانتشار الدروس الخصوصية و ذلك حرصا على تحقيق النجاح⁶ .

□ نظم الامتحانات السائدة و طبيعتها تشجع التلميذ على اللجوء إلى الدروس الخصوصية حيث أنها تهتم فقط بجانب الحفظ و الاستذكار⁷ .

2.1. أسباب متعلقة بالأساتذة:

هناك مجموعة من الأسباب التي تدفع الأستاذ إلى ممارسة و إعطاء هذه الدروس نحاول إيجاز أهمها في التالي :

□ كثافة أعداد التلاميذ داخل الأقسام حيث يجد الأستاذ نفسه عاجزا على أن يغطي جميع متطلبات الدرس اليومي بشكل متكامل من حيث الشرح و التفصيل و الكتابة و استخدام الوسائل الحديثة و القيام بالتطبيق أو التقييم الشفهي لقسم يتراوح عدد تلاميذ ما بين 35 و 45 تلميذا على الأقل ليسوا على مستوى واحد من الفهم أو القدرة على التلقي و الاستجابة و السلوك مما يجعل الأستاذ يفقد القدرة على مزاولة نشاطه بشكل جاد و سليم مهما حاول⁸ .

□ الفجوة الموجودة بين مستوى التلاميذ في مختلف المراحل و بين العملية التعليمية و التربوية فمستوى بعض المعلمين و الأساتذة متواضع و أساليبهم في التدريس تقليدية و تعاملهم مع التلاميذ يشوبه في أحيان كثيرة الجمود و الجفاء .

□ سعي الأستاذ إلى زيادة دخله لأن الأجر الذي يتقاضاه لا يكفي لتوفير كل مستلزماته و حاجاته الضرورية فالمشكلة المادية تعتبر من أهم المشكلات التي تواجه الأستاذ في حياته المدرسية و قد تشكل - من وجهة نظره - عائقا أمام محاولاته لتحسين تدريسه داخل القسم ، و ما أكثر الأمثلة التي تؤكد تحقيق الأساتذة لمداخيل محترمة من هذا النشاط⁹ .

□ ففقر طرق التدريس و جمود المناهج الدراسية و طبيعة الإدارة المدرسية و كذا التوجيه الفني و لجان المتابعة و التفتيش التي " تفتش " باستمرار على مدى التزام المعلم بتعليمات و توجيهات وزارة التربية و التعليم المتصلة بتنفيذ واجباته التدريسية مما يدعم موقف الأستاذ و يدفعه لتأييد الدروس الخصوصية من أجل إيجاد فضاء حر و مفتوح لممارسة عمله بعيدا عن التقييد و الضغوط¹⁰ .

3.1. أسباب متعلقة بأولياء الأمور:

□ عدم قدرة الأولياء على مساعدة أبنائهم دراسيا نظرا لصعوبة البرنامج المقرر من جهة أو لعدم استكمال دراستهم من جهة ثانية .

□ رغبة معظم أولياء الأمور في حصول أبنائهم على درجات مرتفعة في المعدل العام تضمن لهم الاستمرار في التعليم من خلال قبولهم في المراحل التالية وخاصة في نهاية المرحلة الثانوية كل ذلك يجعلهم يدفعون أبنائهم إلى تلقي دروس خصوصية .

□ كثيرا ما يعود الانخراط في مثل هذه الدروس إلى التقليد والمباهاة من طرف الآباء أو من طرف التلاميذ أنفسهم .

□ انشغال أفراد الأسر (الآباء و الأمهات) عن الأبناء لذا فإنهم يوجدون البديل الذي يقوم بمتابعتهم بشكل يومي أو أسبوعي و المتمثل في أستاذ الدروس الخصوصية .

2. الدروس الخصوصية من الناحية القانونية :

1.2. في الجزائر :

لا توجد نصوص صريحة تمنع الدروس الخصوصية . و حسب مفتش من سوق أهراس فهي تدخل في خانة التجارة ، و الأستاذ الذي يلجأ إليها يكون قد جمع بين مهنتين ، في حين أنه لا تعتبر مديرية التجارة الدروس الخصوصية عملا تجاريا ما دامت هذه (المهنة) من دون سجل تجاري و لا ضرائب و لا ضمان اجتماعي ، و التلميذ يبقى غير مؤمن مما يعني أنها عمل غير قانوني ، غير أننا إذا بحثنا عن مديريات تربية قامت بمعاينة أساتذة يمارسون الدروس الخصوصية لا نجد أي أثر لأي نوع من العقاب ما دامت النصوص و القرارات الصادرة من وزارة التربية الوطنية رفضت الخوض فيها ، و ربما أهم قرار يشير إليها يعود إلى 13 نوفمبر 1991 في عهد الوزير " علي بن محمد " ضمن قرار بعنوان " قرار ينظم الدروس المحروسة " و هي دروس تنظم على مستوى المؤسسة إما بمبادرة من مديرها أو بطلب من التلاميذ الراغبين في تمكين معلوماتهم و تثبيتها ، و يجب أن تسبق برخصة خاصة من مدير التربية¹ .

و لقد احتوى هذا القرار على 11 مادة تحدثت عن الهدف من هذه الدروس و كيفية فتح القاعات و وضعها تحت تصرف التلاميذ خاصة المادة 06 السارية المفعول ، و تقول أنه يمكن تسجيل التلاميذ الراغبين في الاستفادة من الدروس في حالة تنظيمها بصفة مشتركة بين عدة مؤسسات في مؤسستهم الأصلية ، و تعلن المادة 75 على أن شروط انضمام التلميذ لهذه الدروس هي تقديم طلب التسجيل و المساهمة المادية في تسديد التكاليف ، أما المادة 08 فتمنح أي أستاذ من أي مدرسة الحق في المساهمة في هذه الدروس ، مما يعني تقنين للدروس الخصوصية كان من المفروض أن يشل فوضى الدروس الخصوصية الحالية ، و لكنه بقى قرارا قاصرا سمح بتسرب الدروس الخصوصية التي أصبحت مدارس موازية إن لم نقل المدارس الحقيقية .

إن تقنين هذه العملية و وضعها على الخط السليم و إن كانت ممنوعة أقل ضررا من الفوضى العارمة التي جعلت الدروس الخصوصية تجتاح كالطوفان كل الأطوار من الأولى ابتدائي إلى القسم النهائي و لا هم لها و لا هدف منها سوى تحقيق النجاح¹ .

نستنتج من خلال نص هذا القرار أيضا التقارب الكبير بين الدروس المحروسة و الدروس الخصوصية حيث تشتركان في كون التلميذ في كلتا الحالتين هو المسؤول عن دفع تكاليف هذا التعليم الخاص على عكس دروس الدعم و الدروس الاستدراكية التي تكون مجانية حيث تتكفل الدولة بتسديد مستحقات الأساتذة و القائمين عليها .

و حسب مديرو المؤسسات التربوية المختلفة و كذا المفتشين التربويين فإن هذا النوع من الدروس أي الدروس الخصوصية هي ممنوعة منعاً باتاً و يحضر مزاولتها داخل المؤسسات التربوية ، إن هذا يكشف لنا حقا التناقضات التي يعاني منها وسطنا التربوي ذلك تن هذه الدروس تمارس و بشكل أساي و كبير داخل المؤسسات الحكومية .

2. الدروس الخصوصية من الناحية القانونية في بعض الدول العربية :

2.2. في مصر :

تقف مصر موقفا معاديا من الدروس الخصوصية حيث تعتبرها تجاوزا قانونيا يعاقب كل من يمارسه ، و هي تعد من أهم المشكلات التي تواجه العلمية التعليمية في مصر .

و عن محاولات الحكومة المصرية لمحاربة هذه الظاهرة و وصلت حد محاكمة بعض المدرسين و غلق العديد من المراكز الخاصة للدروس الخصوصية ، و لكن دون جدوى ، أشهرها حكم سابق للمحكمة التأديبية العليا بمجلس الدولة في مارس 2004 بمجازاة 24 مدرسا ، و خصم شهر من مرتب كل مدرس و توجيه اللوم لمديرين بإدارة " أبو كبير " التعليمية بمحافظة الشرقية بعدما تبين قيامهم بمزاولة الدروس الخصوصية مخالفين لقرار وزير التربية و التعليم . كذلك تم إغلاق 37 مركزا للدروس الخصوصية عام 2004 .

و قد أكدت المحكمة في حيثيات حكمها أن الدروس الخصوصية للطلاب مقابل أجر مادي خارج المؤسسة التعليمية و بعيد عن إشراف الدولة أصبحت أخطر الظواهر على المجتمع و تعيق خطط الدولة و متطلبات المجتمع في التحديث و التطوير المستمر للتعليم ، و أن الدروس الخصوصية تعمق معاناة الأسرة المصرية و تحملها أعباء إضافية لا طاقة لها بها في سبيل توفير فرص متكافئة لأبنائهم في التعليم للحصول على أرفع الدرجات العلمية .

يقول الدكتور نبيل لوقاباوي أستاذ القانون الجنائي : " إن المادة 103 من قانون العقوبات تنص على أن كل موظف عمومي طلب لنفسه أو لغيره أو قبل أو أخذ وعدا أو عطية لأداء عمل من أعمال وظيفته يعد مرتشيا و يعاقب بالأشغال الشاقة و بغرامة لا تقل عن ألف جنيه ، و تنص المادة 104 من قانون العقوبات على أن كل موظف عمومي طلب لنفسه أو لغيره أو قبل أو أخذ وعدا أو عطية للامتناع عن عمل من أعمال وظيفته أو الإخلال بواجبات وظيفته يعاقب بالأشغال الشاقة أو ضعف الغرامة المذكورة في المادة 103 " و من خلال المادة 103 و 104 من قانون العقوبات نجد أننا في الدروس الخصوصية أمام جريمة رشوة و هي الركن المادي و الركن المعنوي حيث أن الركن المادي هو الحصول على عطية أي مبالغ لأداء عمل من أعمال وظيفته أو الإخلال بواجبات وظيفته و أن يتم ذلك من موظف عام و هنا الركن المادي متوافر لأن المدرس هو موظف عام و يأخذ عطية أو مكافأة أو مبالغ نقدية لأن القوانين و اللوائح الخاصة بالنظم التعليمية تقصر أداء الموظف العام أو المدرس على القيام بواجبات وظيفته و هي التدريس داخل المدرسة و تحرم عليه الإخلال بواجبات وظيفته و هي إعطاء الدروس الخصوصية في المنازل أو غيرها ، أما الركن المعنوي فيتمثل في وجود الإرادة و العلم ، فالإرادة هي إرادة إعطاء الدروس الخصوصية و الحصول على مقابل مادي و العلم هو العلم بأن هذا التصرف يشكل جريمة و يشكل إخلالا بواجبات وظيفة المعلم¹¹.

يفهم مما سبق أن وزارة التربية و التعليم لا تقر بظاهرة الدروس الخصوصية لذلك فقد حاولت إيجاد بعض دروس التقوية لتعويض الطلاب الذين يواجهون صعوبة في بعض المواد عن البحث عن مدرس خصوصي ، و لكنه مع ذلك فالظاهرة في ازدياد و تنامي مما يعني أن تلك الجهود لم تصل إلى نتيجة حاسمة للقضاء عليها أو على أقل تقدير وقف انتشارها .

3.2. في المغرب الأقصى:

و إذا اتجهنا إلى المغرب نجد شركات و جمعيات تباع حصصا للدعم و التقوية في غياب التأطير القانوني و البيداغوجي ، حيث حصل تنوع نوعي على مستوى دروس الدعم سواء من ناحية الطلب أو العرض في السنوات الأخيرة ، فالظاهرة لم تعد مقتصرة على التلاميذ الذين يعانون ضعفا في الاستيعاب و الفهم ، كما لم يعد العرض مقتصرا على أساتذة المدرسة العمومية الذين " يهربون " جزءا من تلاميذهم إلى " القسم السري " و كان على المعلم الذي يتجرأ على خرق القانون و إعطاء دروس إضافية أن يضع خطة محكمة لاستقبال تلاميذه في سرية تامة مع تحذير المستفيدين من البوح بمكان تلقي الدروس و محتواها .

أما الآن فأصبحت مؤسسات خاصة تنتشر في المدن المغربية ، تعلن عن نفسها كفضاء خاص بالدعم و التقوية فلا تكاد المؤسسات العمومية تغلق أبوابها مساء ، أو خلال العطل بما فيها العطلة الصيفية ، حتى تتحول هذه الفضاءات إلى خلايا نحل لا تهدأ ، أطفال و مراهقين من مختلف الأسلاك يترددون على هذه الفضاءات و لكل غايته .

كل ذلك دون علم وزارة التربية الوطنية و في إطار قانون الشركات و ظهير الحريات العامة ، حيث نجد أنه يقصد بالتعليم المدرسي الخصوصي في هذا القانون " جميع أنواع التعليم و التكوين الملحق و لا سيما : التعليم الابتدائي ، تعليم اللغات و تنظيم دروس من أجل الدعم ... " تقول المادة الأولى من القانون 06.00 والتي تعد بمثابة النظام الأساسي للتعليم المدرسي الخصوصي ، أن " معسكرات الدعم و التقوية تعتبر في نظر القانون مدرسة للتعليم الخصوصي " كذلك نجد المادة رقم 13 من نفس القانون السالف الذكر تنص على ما يلي : " يجب أن يكون لمؤسسات التعليم المدرسي الخصوصي هيئة دائمة للتدريس بنسبة لا تقل عن 80 % ، غير أنه يجوز لهذه المؤسسات في حالات استثنائية مبررة أن تستعين بمكونين و مدرسين يعملون بمؤسسات التكوين أو التعليم العمومي أو الخصوصي بعد الحصول على إذن فردي من الأكاديمية الجهوية للتربية و التكوين المعنية " إلا أن المشرع سكت عند هذا الحد و لم يضع لهذه المؤسسات دفاتر تحملات و ضوابط و لا ضوابط بيداغوجية فأصبحت هذه المؤسسات تتخذ أشكالا لا قانونية متعددة في ظل الفراغ القانوني .

4.2. في سوريا:

سوريا على غرارها من البلدان العربية حاولت ردع هذه الظاهرة و الحد من انتشارها ، إلا أنه و رغم أن هناك تعليمات متعاقبة تصدر بين فترة و أخرى على منعها فهي لا تزال تنتشر بكثرة و بعشوائية مع انعدام لأية آلية رقابية عليها و دون أية ضوابط لها .

وفي سؤال حول دور الجهات المعنية في هذا الموضوع و لماذا تغيب الرقابة و المتابعة عنه ، كان لنقابة المعلمين هذا الرأي الذي أوضحته السيدة عفاف لطف الله رئيسة مكتب التربية في النقابة حيث أوضحت أن الظاهرة بدأت منذ أكثر من ثلاثة عقود و اقترنت بالطلاب ضعاف المستوى و المتأخرين دراسيا في البداية و في بعض المواد الصعبة كالرياضيات و الفيزياء و اقترنت بصوف

الشهادات و لكنها راحت تنتشر انتشار متسارعا حتى كادت تشمل معظم الطلبة و سائر المواد الدراسية و الصفوف بما في ذلك المرحلة الأولى للتعليم الجامعي ، حتى تحولت إلى مشكلة تؤثر بشكل مباشر على الطالب و الأسرة و النظام التربوي ، و لا شك أن أسبابها متعددة كل ذلك يمنع من وجود آلية أو صياغة قانون ينظم هذه الدروس .

من الملاحظ من خلال كل ما سبق اشتراك معظم البلدان العربية في المعاناة من هذه الظاهرة لكن لا وجود لأي دولة وضعت صياغة قانونية دقيقة تنظم هذه الظاهرة .

3. إيجابيات و سلبيات الدروس الخصوصية :

1.3. إيجابيات الدروس الخصوصية :

□ تساعد الطالب على تحسين المستوى التعليمي من خلال الحصول على معارف و معلومات جديدة فهي على حد قول حامد عمار وسيلة مختصرة للتعليم دون معاناة التمدريس¹² .

□ تكسب المتعلم شخصية قوية كونه هو الذي اختار متابعة تلك الدروس لتحسين مستواه التعليمي .

□ ظهور الدروس الخصوصية كشف عن وجودها كبديل للمدرسة الرسمية ، حيث أنها جديرة بتقديم خدمات تعليمية في المستوى .

□ تتسم بمرونة عالية سواء في اختيار مكان و زمان التعلم و حتى في طريقة تناول المواضيع و الدروس .

2.3. سلبيات الدروس الخصوصية :

□ هدم مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ كل حسب القدرة المالية و الاقتصادية للأسرة هذا ما يعني انتفاء مجانية التعليم و ذلك نظرا لتكاليفها الباهظة .

□ معظم المدرسين يبذلون جهودا متواصلة لكثرة ارتباطهم بمجمعات متعاقبة لإعطاء هذه الدروس مما يصيب المدرسين بالتعب و الإرهاق فلا يؤدون الدروس على الوجه المطلوب .

□ يغالي المدرسون كثيرا في المبالغ التي يطلبونها من الطلبة بسبب شدة الإقبال على هؤلاء المدرسين مما يرهق ميزانية الأسرة²

□ تحول المعلمين و الأساتذة إلى آلات تعمل نهارا في المدارس و ليلا في الدروس الخصوصية و بالتالي عدم وجود وقت للمعلم في إثراء معلوماته بالمطالعة و تحسين مستواه ذاتيا .

□ الدروس الخصوصية هي أداة للتلقين و التحفيظ و التسميع و تنميط التفكير في ضوء متطلبات الامتحان ، أما الوظائف الفكرية و التربوية و الاجتماعية الأخرى فلا مجال لها في الدروس الخصوصية¹³.

الكثير ممن يقومون بتقديم الدروس الخصوصية غير مؤهلين تربويا و نحن نعلم أنه يجب أن تتوفر في الأستاذ مجموعة من الخصائص خاصة المعرفية و النفسية .

* الدراسة الميدانية :

1. مجال الدراسة :

أجريت الدراسة الميدانية الخاصة بتوزيع استمارات الاستبانة على مستوى جامعة زيان عاشور بالجلفة و التي يصل تعداد الطلبة فيها على حوالي : 17000 طالب موزعين على خمس كليات متمثلة في :

- كلية علوم الطبيعة و الحياة .
- كلية العلوم و التكنولوجيا .
- كلية الآداب و اللغات و العلوم الاجتماعية و الإنسانية .
- كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير .
- كلية الحقوق و العلوم السياسية .

يقوم بتأطيرهم ما يقارب 387 أستاذا دائما و 182 أستاذا مؤقتا و 28 أساتذة مشاركين .

2. عينة و أداة البحث :

تم تطبيق استمارة استبيان مكون من 20 سؤال موزعة على ثلاث محاور على مجموعة من الطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا دفعة 2006 و الذي بلغ عددهم 150 طالب موزعين حسب الجنس كالتالي : 75 ذكور و 75 إناث اختلفت شعبيهم الدراسية في المرحلة الثانوية بين الشعب العلمية و الأدبية و التقنية حسب النسب التالية :

- 44 % شعبة علوم الطبيعة و الحياة
- 20 % شعبة الآداب و العلوم الإنسانية
- 16 % شعبة علوم دقيقة
- 20 % شعب تقنية

3. منهج و أسلوب البحث :

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على المنهج الوصفي لتناسبه الكبير مع موضوع البحث الذي نتناوله .

أما عن الأساليب الإحصائية فقد اقتصرنا في بحثنا هذا على جمع المعلومات و تيوبيها في شكل جداول تكرارية ، ثم بعد ذلك استخراج النسب المئوية مع التعليق عليها و تحليلها و تفسيرها ليتم في الأخير التوصل لاستنتاج عام بقصد التأكد من مدى صدق و صحة الفرضيات .

4. تلخيص نتائج البحث الميداني :

من خلال تحليل و تفسير جداول استجابات الطلاب نحو اسئلة الاستمارة و التي يضيق المجال لسردها كاملة تم تسجيل النتائج التالية :

1.4. مناقشة الفرضية الأولى في ظل النتائج المتحصل عليها :

- كلما تلقى الطالب دروسا خصوصية كلما كانت فرصته في النجاح أكبر.
 - 92% من التلاميذ يجدون صعوبة في بعض المواد أثناء التحضير لشهادة البكالوريا .
 - 76% من التلاميذ تلقوا دروسا خصوصية خاصة في المواد الأساسية لكل شعبة و هذا مؤشر هام لاعتبارها تزيد من فرصة النجاح .
 - 54% من التلاميذ يداومون على حضور الدروس الخصوصية.
 - 82% من أفراد العينة يرون بأن الدروس الخصوصية تتيح فرصة أكبر لممارسة التمرينات و التطبيقات العملية لمواضيع البرنامج بما يكفل لهم النجاح في الامتحان .
 - 80% من أفراد العينة يرون بأن الدروس الخصوصية تمكن التلميذ من الفهم الجيد للبرنامج الدراسي .
 - 74% يتحملون الشعور بالتعب و الإرهاق جراء ساعات الدروس الخصوصية التي تكون غالبا بعد الدوام في المدرسة حيث يشير ذلك إلى الرغبة و الإصرار الكبيرين لدى التلاميذ من أجل تحقيق النجاح
 - 46% من أفراد العينة يرون بأن الدروس الخصوصية تمنح فرصة للتلميذ في النجاح ، و ذلك باعتبارها وسيلة مساعدة و إضافة لما يتلقاه التلميذ في المدرسة أين يتعود من خلالها على نمط الإجابة أي المنهجية الصحيحة .
- بناء على كل ما تقدم عرضه من نتائج يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الأولى قد تحققت بنسبة كبيرة ، أي أن التلميذ كلما تلقى دروسا خصوصية كلما كانت فرصته في النجاح أكبر .

2.4. مناقشة الفرضية الثانية في ظل النتائج المتحصل عليها :

- رغبة التلاميذ في تحقيق معدلات النجاح المرتفعة عامل أساسي لاتجاههم نحو الدروس الخصوصية .
- نسبة 78 % من التلاميذ تدفعهم الرغبة في تحقيق أعلى المعدلات إلى الدروس الخصوصية .
- 66 % من التلاميذ انخرطوا في الدروس الخصوصية رغبة منهم ، أي أن هناك دافع ذاتي لدى التلميذ لتحقيق النجاح و بالتالي يتجه نحو أي طريق قد يراه مساعدا لذلك كالدروس الخصوصية مثلا .
- 52 % من التلاميذ الذين حتى وإن وصلوا إلى مستوى لا بأس به من الفهم و الاستيعاب فإنهم سيواصلون في متابعة الدروس الخصوصية ، و ذلك من أجل التمكن أكثر مما يدفعنا إلى الاستنتاج بوجود روح التواكل و عدم الاعتماد على النفس و هو ما يعد من أبرز سلبيات الدروس الخصوصية .
- 64 % من التلاميذ لا تجعلهم متابعة الدروس الخصوصية يقللون من الاهتمام و التركيز داخل القسم .
- 84 % من أفراد العينة أقرروا بوجود اختلاف في المستويات الدراسية في مجموعات الدروس الخصوصية ، مما يعني وجود اختلاف في المقاصد و الأهداف منها فهدف التلميذ الضعيف مثلا يكون تدارك النقص ، و التلميذ ذو المستوى المتوسط يكون هدفه رفع و تحسين المستوى ، أما التلميذ المتفوق فيسعى لتمكن أكثر فأكثر من المواد الدراسية بغية تحصيل أعلى الدرجات .
- إذن يمكن القول بأن رغبة التلاميذ في تحقيق معدلات النجاح المرتفعة عامل أساسي لاتجاههم نحو الدروس الخصوصية و بالتالي تحقق الفرضية الجزئية الثانية .

3.4. مناقشة الفرضية الثالثة في ظل النتائج المتحصل عليها :

- نسبة 96 % من أفراد العينة أقرروا بأن أستاذ الدروس الخصوصية يستخدم وسائل تساعد على الفهم و تحقيق النجاح ، هذا ما يساعد و بشكل كبير التلاميذ في عملية التحضير للامتحان بفعالية و نشاط .
- 78 % يرون بأن أستاذ الدروس الخصوصية يبذل قصارى جهده لمساعدة التلاميذ على الفهم و التعلم ، يظهر ذلك في المواظبة و التفاني في الشرح و ذلك نظرا لتلقيه مقابلا ماديا أو سعيا منه للشهرة .
- ترى نسبة 46 % من أفراد العينة بأن أستاذ الدروس الخصوصية يشرح ما هو مهم للامتحان فقط .
- أهم خصائص أسلوب أستاذ الدروس الخصوصية تتمثل في : الاعتماد على البساطة و التلخيص في الشرح ، التركيز على إنجاز التمارين و التطبيقات ، إعطاء الحرية للتلميذ في طرح الأسئلة ، إضافة إلى الاهتمام بالجانب المعنوي مما يجعل التلميذ مقبلا بحماس لطاولة الدرس .

إن كل هذه النتائج التي سبق ذكرها مجتمعة تؤكد لنا إلى حد ما صحة الفرضية القائلة بأن لطريقة أستاذ الدروس الخصوصية الجيدة تأثير في إقبال التلاميذ على المادة و بالتالي تحقيق النجاح .

يمكن القول و بناء علك ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة الميدانية أن للدروس الخصوصية أثر على نجاح تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في امتحان شهادة البكالوريا .

4. الاستنتاج العام :

إن خلاصتنا العامة من عرض و تحليل و تفسير النتائج المتوصل إليها عن طريق البحث الميداني و الذي حاولنا من خلاله معرفة أثر الدروس الخصوصية على نجاح تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في امتحان شهادة البكالوريا .

حيث وجدنا أن الإقبال على الدروس الخصوصية كبير جدا و ذلك نظرا لعدة اعتبارات أهمها على الإطلاق أنها تعطي فرصة أكبر للتلميذ في النجاح حيث أصبحت بذلك حاجة ضرورية بالنسبة للتلاميذ سواء لرفع المستوى أو لتحسينه و التمكن أكثر فأكثر .

كذلك نستنتج وجود رغبة و إصرار كبيرين لدى تلاميذ القسم النهائي من أجل تحقيق النجاح و هذا يعكس لنا أهمية هذا الامتحان الذي يعتبره الكثيرون مصيريا في حياة أي شخص فبفضله تفتح أبواب الدراسات العليا للتلميذ مما يضمن له مستقبلا حسب رأي أولياء الأمور الذين يدفعون أبناءهم لتلقي الدروس الخصوصية .

إن عقم عملية التدريس و فقر و جمود طرقها تؤدي بالتلميذ إلى البحث عن سبيل آخر للتعلم و تحقيق النجاح ، كاللجوء إلى الدروس الخصوصية أين يجد نوعا من المعاملة الجيدة ، أضف إلى ذلك خصائص أسلوب أستاذ الدروس الخصوصية الذي يتسم بالصبر و التفهم و إعطاء مساحة كافية من الحرية في التعبير عن أي انشغال أو صعوبة تعترض سبيل تحقيق النجاح ، هذا ما لا يجده التلميذ طبعاً في المدرسة .

لكن بالرغم من كل تلك الإيجابيات إلا أنها و استنادا لنتائج الدراسة الميدانية و كذلك الجانب النظري إيجابيات قصيرة المدى فليس الغاية منها هي التعلم من أجل التعلم و إنما من أجل تحقيق النجاح و الحصول على الشهادة ، و بالتالي إهمال تنمية شخصية المتعلم من كل جوانبها تنمية شاملة .

فالدروس الخصوصية رغم أنها تساهم و بشكل كبير في تحقيق النجاح إلا أن لها سلبيات كثيرة فهي تمثل مشكلا يمس المدرسة و مختلف المؤسسات التعليمية الجزائرية ، و من ثم فهو بحاجة إلى تشخيص و علاج جذري و سريع ، يكون من خلال خلق بيداغوجية تعليمية تغني التلميذ على متابعة الدروس الخصوصية و تنمي المستوى العلمي للتلميذ الجزائري .

خاتمة :

لقد تناولنا بالدراسة من خلال هذا البحث موضوع الدروس الخصوصية و أثرها على نجاح تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في امتحان شهادة البكالوريا و ذلك من خلال جانبيه النظري و الميداني ، ففي الجانب النظري منه عمدنا التطرق إلى العناصر التي رأينا بأنها

تخدم الموضوع بحثا منا على إجابة للإشكالية المطروحة ، إما الجانب الميداني فسعيينا بواسطته إلى التأكد من صحة الفرضيات التي وضعناها .

و على ضوء النتائج المتحصل عليها يمكن القول بأن للدروس الخصوصية أثر في نجاح التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا ، يظهر ذلك في ارتفاع نسب نجاح التلاميذ الذين يتابعونها مما يفسر لنا الإقبال الكبير عليها من طرف التلاميذ الذي يحمل أغلبهم رغبة كبيرة في تحقيق النجاح ، أما غيرهم فيتجاوزون هذا إلى طموح أكبر هو تحقيق النجاح و لكن بمعدلات مرتفعة ، و هذا بالرجوع طبعا إلى نتائج الدراسة الميدانية التي ظهر لنا من خلالها أيضا خصائص أسلوب و طريقة أستاذ الدروس الخصوصية الجيدة و التي يعتبرها التلاميذ مساعدة على الفهم و التعلم .

أما عن إيجابيات و سلبيات الدروس الخصوصية فقد بدا لنا واضحا أنه رغم توفر بعض الإيجابيات في الدروس الخصوصية إلا أنها إيجابيات قصيرة المدى فهم كل من الأستاذ و التلميذ منها هو تحقيق النجاح وكفى دون الأخذ بعين الاعتبار كون التلميذ ينتقل من مرحلة تعليمية إلى مرحلة تعليمية أخرى أرقى منها تتطلب تطورا في أسلوب التفكير الذي يجب أن يكون منطوقيا باستخدام التحليل و الاستنتاج ، إضافة إلى أن هذه الإيجابيات تظل قليلة إذا ما قورنت بالسلبات العديدة التي تنجم عنها .

و في الأخير فإن هذا الموضوع يبقى بحاجة إلى المزيد من البحث و الدراسة المتعمقة التي من شأنها أن تستطيع الإحاطة بكل ما لم نستطع نحن أن نحيط به حيث أن هذه الظاهرة أي ظاهرة الدروس الخصوصية هي ظاهرة معقدة و متعددة الأبعاد .

قائمة المراجع :

أ / قائمة الكتب :

1. الطاهر زرهوني ، التعليم في الجزائر قبل و بعد الاستقلال ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ، الجزائر ، 1994 .
2. بوفلجة غيات ، التربية و التكوين بالجزائر ، ط1 ، دار الغرب للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2002 .
3. ب . دمرجي ، الدليل في التشريع المدرسي للتعليم التحضيري و الأساسي و الثانوي ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، بدون سنة .
4. تركي رابح ، أصول التربية و التعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990 .
5. تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربية و علم النفس ، المؤسسة الوطنية ، الجزائر ، 1984 .
6. حامد عمار ، دراسات في التربية و الثقافة نحو التجديد التربوي ، المكتبة الوطنية العربية ، 1998 .
7. حامد عمار ، دراسات في التربية و الثقافة (من مشكلات العملية التعليمية) ، الجزء 2 ، ط 2 ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، 1997 .
8. فوزي طه إبراهيم ، رجب أحمد الكازه ، المناهج المعاصرة ، منشأة المعارف الإسكندرية ، 1990 .

9. شوقي محمد يوسف ، كيف تذاكر و تستعد للامتحانات ؟ ، دار اللطائف ، القاهرة ، مصر ، 2005 .
10. عبد الرحمن عيسوي ، أصول علم النفس التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 2002 .
11. مجدي عبد العزيز ، اختيار المعلم و إعداده ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 1994 .
12. محمد زياد حمدان ، الأهداف و الاختبارات في المناهج و طرق التدريس بين النظرية و التطبيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1986 .

ب / القرارات و المناشير الوزارية :

- 13 . الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، شعبان 1414 – 1994 ، العدد 03 – 04 .
- 14 . وزارة التربية الوطنية ، مشروع إعادة تنظيم التعليم و التكوين ما بعد الإلزامي ، فبراير ، 2005 .
- 15 . وزارة التربية الوطنية مديرية التعليم الثانوي ، إعادة هيكلة التعليم الثانوي ، فيفري 1991 .
- 16 . وزارة التربية الوطنية ، قرار رقم 04.004 مؤرخ في 15 ماي سنة 2004 يتضمن تنظيم امتحان شهادة بكالوريا التعليم الثانوي و بكالوريا التقني .

ج / القواميس و المعاجم :

17. المنجد في اللغة و الأعلام ، ط 17 ، دار الشروق ، بيروت ، لبنان ، 2002 .

الإحالات:

- ¹ حامد عمار ، دراسات في التربية و الثقافة نحو التجديد التربوي ، المكتبة الوطنية العربية ، 1998 ، ص 123
- ² نفس المرجع ، ص 6 .
- ³ محمد زيدان حمدان ، الأهداف و الاختبارات في المناهج و طرق التدريس بين النظرية و التطبيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1986 ، ص 63 .
- ⁴ ربيعي مصطفى عليان ، البحث العلمي : أسسه ، مناهجه و أساليبه ، إجراءاته ، بيت الأفكار الدولية ، الأردن ، 2002 ، ص 150
- ⁵ الطاهر دحماني ، مسألة حول الدروس الخصوصية ، مجلة الشروق ، العدد : 701 ، الأسبوع من 13 إلى 19 فيفري 2006 ، ص 12 – 13 .
- ⁶ ليندا هيريرا ، ثقافات التعليم في مصر ، دار النخيل للنشر و الطباعة ، القاهرة ، 2003 ، ص 151 .

- ⁷ حامد عمار ، دراسات في التربية و الثقافة (من مشكلات العملية التعليمية) ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، الجزء 2 ، ط 2 ، 1997 ، ص 83 .
- ⁸ عبد الرحمن عيسوي ، أصول علم النفس التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2002 ، ص 120 .
- ⁹ نفس المرجع ، ص 124 .
- ¹⁰ ليندا هريرا ، مرجع سابق ، ص 141 – 142 .
- ¹¹ نفس المرجع ، ص 143 .
- ¹² عبد الرحمن بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري ، مطابع عمار قرني ، باتنة ، الجزائر ، 1994 ، ط 2 ، ص 245 .
- ¹³ عب الناصر ، الدروس الخصوصية أفيون التلاميذ ، جريدة الشروق ، العدد 1662 ، الأحد 16 أفريل 2006 ، ص 11 .
- ¹⁴ أحمد بن محمد العيسى ، الدروس الخصوصية تقليد أو خلل في النظام ، جريدة الرياض ، 1425/3/29 هـ ص 1 – 2 .
- ¹⁵ حامد عمار ، مرجع سابق ، ص 123 .
- ¹⁶ شوقي محمد يوسف ، كيف تذاكر و تستعد للامتحان ، دار اللطائف ، القاهرة ، 2005 ، ص 34 .
- ¹⁷ حامد عمار ، مرجع سابق .